

أ.د. علي الشبل | قصة إسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه، وكرم نبينا صلى الله عليه وسلم

علي عبدالعزيز الشبل

ببدأ بكم الفائدة بسؤال يا الربيع من اكرم العرب اكرم العرب منهم. حاتم الطايف. ها؟ حاتم الطايف. لا احنا واحد اكرمنا ها عبدالله
الجدعان ابن زيد ابن جدعان في واحدة اكرم منهما - 00:00:00
اكرم احنا واحد اكرم من حاتم. اكرمهم اتقى من هو اللهم صلي على محمد ما فيها يا سلام. يا سلام اكرم من حاتم واكرم من عبد الله
ابن زيد ابن جدعان. نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:24
حاتم كرمه طغى كرم حاتم لكن ترى حاتم الطائي كرمه للدنيا علشان والمدح. الله اعلم يعني يا شيخ ما يحتاج اذاعات الى النبي
عليه الصلاة والسلام عن حاتم هذا حاتم اراد شينا فادره - 00:00:49
الله والرسول في رواية حاتم غلب شينا فادره. وش طلب المدح والثناء بيض الله ونعم يذبح الخرفان ولهذا اعترفت بنته لانه ان
رسول الله اكرم منه ذكر الشيخ واحد ثاني - 00:01:34
وهو عبد الله ابن زيد ابن جدعان هذا ابن عم ابي قحافة ولد ابو بكر رضي الله عنهما عبدالله ابن زيد ابن جدعان كريم والكريم الله
كان يلقب بصاحب الجفنة - 00:02:04
عنده صينية اللي فوق الذلول ياخذ منه من سعتها وصفته للناس في بعض الدروس الجفنة اللي في دوار بقعة. عليه الرميثة. من
كبرها. الولد هذا الرجل من كرمه حصل في مكة قضية - 00:02:26
والنبي عمره فيها كالزمان خمسة وثلاثين سنة قبل بعثته بكم؟ بخمس سنين. جاء رجل من كندة من اقصى الجنوب. وعامل رجل من
شرفاء مكة قال له العاصي بن وائل السهمي. ابو الصحابي عمرو بن - 00:02:59
رضي الله عنه اجده العاصي بن وائل جحد الكندي الى ان انكره. قال ما لك عندي شي انقلع اقلب وجهك فرق الكندي على جبل ابي
قبيس. اللي في حضنه جبل الصفا. اللي عليه الان القصور الملكية. وصاح باعلى صوت - 00:03:19
ومظلمته فسمعه اهل مكة فقال عبدالله ابن زيد ابن جدعان التيمي القرشي والله ما لهذا مكره ما يخلط. فجمع الناس في بيته على
وليمة. ودعاهم الى حلف سمي عند العرب بحلف الفضول. لا يأتي اهل مكة احد مظلوم. له غلامه عند - 00:03:47
او وضيع. عنده سيد او مسود. الا انتصروا له. يقول صلى الله عليه وسلم انا واعمامي عمه ابو طالب. واعمامه الاخرون حضروا هذا
الحلف جاء في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو الشاهد يا الربيع. قالت يا رسول -
00:04:26
عبد الله بن زيد بن جدعان فعل وفعل وفعل لانه ابن عم جدها فاين هو يا رسول الله؟ قال هو في النار انه لم يقل يوما رب اغفر لي
خطيئتي يوم الدين - 00:04:56
قالت يا رسول الله وحلف الفضول قال حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت شاركت فيه لانه حلف يقوم على انتصار لمن المظلوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا - 00:05:15
وخاتم رسل ربه اكرم من هذا ومن هذا واكرم من العرب والعجم من شواهد كرمه قصة حصلت اعترفت فيها بنت حاتم سفانة بنت
حاتم الطائي اخت عدي عادي وليس عدي - 00:05:38

يلعب علينا نتائج الإعلام عدي. الآن صدام سمى عدي اسمه عدي النبي عليه الصلاة والسلام يا فتح الله عليه مكة سراياه في انحاء الجزيرة شمال شرق وجنوب وكان من قبائل العرب ذات الشكيمة طي - [00:06:03](#)

كان لها زعيمان حاتم بن حاتم ابو عروة ابن المضرس علي بن حاتم سيد في قومه وكان له ابن كان راعي ابله على غير عاتب العرب واحد من العمى هو اللي يرفع ابله - [00:06:31](#)

غالب العرب اما عيالهم والا ملك يمينه قال مرة عادي لرابعك اسمع يا هنتاه اذا سمعت بخيل محمد وطأت ارضا استعزل لي نجائب ابلي وضعها في موضع كذا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

بعث سرية الى طي فيها اربع مئة وخمسين كلهم من الانصار الا قائدهم من المهاجرين وهو علي ابن ابي طالب اقبلت اقبل جيش النبي عليه الصلاة والسلام عاثت في ارض طي فبينما - [00:07:31](#)

عدي جالس محتبيا في مجلس قومه واذا راكب من بعيد يظهر سواده وكلما قرب حتى اقبل مطوح من على ذلوله وتركها تمشي واقبل يمشي فلما وقف عليهم واذا هو راعي - [00:07:56](#)

قال يا عدي قال ما وراءك قال ما اخبرتني انك صانع فاصنعه الان قال الله هلا الله ركب عادي بخفة اهله على نجائي بخيله وطوق وين طابله يا الريع وين حقوايك وراح؟ - [00:08:23](#)

ها؟ هو طوق على البلب الحين. ها؟ النصاري. راح لين النصاري. نعم. قد الى بلاد الشام قطع النفوذ الكبرى وكانت العالم تسميها رملة عالج. حتى وصل الى حمص على نجائب ابله ومعه خفة اهله. جيش النبي عليه الصلاة والسلام عاثت في ارض طير - [00:08:51](#)

من قاتلها واسرت وغنمت وكان من ضمن الاسارى شقيقة العادية الكبرى سفانة بنت حاتم. بامرأة عجوز وكبيرة في السن. علي ابي طالب رضي الله عنه جعلها في صفى النبي عليه الصلاة والسلام. وش صفى النبي؟ الخمس. واعلموا ان ما غنمتم من شيء - [00:09:20](#)

بان لله خمسة وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وقالت سفانة يا ايها الاميراني امرأة عجوز وليس للناس في حاجة وليس في طاقة اخدم. لان السبي من اول توطأ وتخدم. وانا امرأة عجوز - [00:09:54](#)

وايضا ليس لي بطاقة على الخدمة. قال اسمعي يا هنتاه ان امرك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انت في سهمة انتهى علي رضي الله عنه واقبل راجعا الى المدينة. وارسل النبي عليه الصلاة والسلام يبشره بما فتح الله عليه - [00:10:24](#)

وانه راجع ومعه الغنائم النبي عليه الصلاة والسلام من فرحه خرج يستقبل علي ومن معه من جيشه عن المدينة مسافة يومين فاستقبله وهش بيده التشبيه واخذ بيده وصار يمشي علي مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:52](#)

الغنائم اقبلوا على خيرة حريم فاشار اليها علي اشار اليها علي ان تعرضي له بالنبي عليه الصلاة والسلام وقامت بنت الرجال بنت الشيوخ ما هي مثل غيره ولا لا يا اخواني؟ اي والله. اسمعوا لما قالت - [00:11:19](#)

لما اشار لها علي وقال لها من قبل انت في رسول الله فامرك اليه وعرفت ان الذي جاء هو الرسول تعرضت له وقالت يا رسول الله مات الوالد وغاب الوافد - [00:11:53](#)

وليس بي طاقة على خدمة الناس امن علي من الله عليك جزل ومختصر ولا لا يا اخوان قالت يا رسول الله مات الوالد وغاب الوافد وليس بي طاقة او قدرة على خدمة الناس فامن علي من الله عليك - [00:12:14](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من وافدك يا هنتاه قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله. لانه هج وطوق لابد الشام. فسكنت وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق. الكرم - [00:12:41](#)

من مكارم الاخلاق واطلقها النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الخصيصة في ابيها. انه يحب مكارم الاخلاق ذهب يمشي عليه الصلاة والسلام في السبي. فرجع علي اليها. قال من الله عليك من رسول الله عليك واين تكوينين في هذا المكان؟ خلا خلا خالي وهي امرأة اذا - [00:13:11](#)

رجع فساليه الحملان. يحملك الى حيثما تريد. مشى النبي عليه الصلاة والسلام. ثم رجع فتعرضت له مرة ثانية. شوفوا كلامه الاخر

الجزر يا الربيع. قالت يا رسول الله من انت علي؟ من الله عليك واني اسألك الحملان. فالتفت - 00:13:44

الصلاة والسلام. الى اصحابه قال احملوها الى حيثما تريد. ما قال قريب ولا بعيد احملوها الى حيثما تريد. وين هقوتكم تبي؟ تبي يم

اخوها في الشام والشام عن المدينة هاك الزمان شهر على المطاير يا الربيع. فحملوها معززة - 00:14:14

مكة المكرمة نفحها النبي بالعنق ونفحها بما شاء الله له من الجائزة. حتى اوصلوها الى اخيها. يوم دخلت على اخوها هش في وجهها

وبش. فقالت له شوف المعروف كيف يؤثر في ابنائي الكرام؟ اما اللئيم غسله من فوق ولا تحته ما تفحص - 00:14:44

استجبروا بالله من سوء ذلك. قالت يا اخي جئتك والله من عندي اكرمني ناس فقال اخوها اكرم من حاتم يعني من ابيك قالت والله

انه لاكرم من حاتم. فعل وفعل وفعل. تعدد فعائل النبي عليه الصلاة - 00:15:14

ثم قالت فلا يفوتك يا اخي. جدعت ببطن حصة بدت تجلجل اخذ على هذا ما اخذ. والنبي اهدر دم عدي بن حاتم وعادي تسمع اخبار

النبي وفعائله. وان من جاء اليه راغبا يعفو عنه رسول الله - 00:15:44

الله عليه وسلم. جمع الكرمين كرم الفعل وكرم النفس عليه الصلاة والسلام. فحدثته نفسه انه يفي على رسول الله. ركب عدي من بلاد

الشام. حتى اتى المدينة. فدخل مسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي جالس مع اصحابه. فقال اللي يعرف - 00:16:14

يا رسول الله هذا عدو الله عدي ابن هذا وش قولتكم سوى النبي صلى الله عليه وسلم ها او قال عليكم به قام اليه صلى الله عليه

وسلم اللهم صلي وسلم. انظروا الاسوة والقودة. ترى اسوتنا ما هم مشاهير السوشال ميديا. اسمعوا يا شباب ولا اللاعبين -

00:16:44

ولا المغنين والماجنين. هذا الاسوة. لقد كان لكم في رسول الله ماذا؟ اسوة حسنة. اسوة حسنة لمن كان يرجو الله قام عليه الصلاة

والسلام اليه واخذ بيده وسار هو واياه - 00:17:14

انزله منزلته. حتى خرج هو واياه من باب المسجد. يقول عدي بيدي وما مست يدي الين من يده عليه الصلاة والسلام. يوم طلعا

باب المسجد جت امرأة عجوز. فقالت يا رسول الله - 00:17:34

ان لي اليك حاجة. ابيك. قال عدي فارسل النبي يدي. وذهب اعمى المرأة يقضي حاجتها وانا انظر ثم رجع واخذ بيدي وادخلني بيته.

اللهم صلي وسلم فلما دخلنا بيته وش بيت الرسول؟ ترى خيمتك يا ابو نواف يا ابو نايف اوسع منك بيت الرسول - 00:17:54

الرسول ستة اذرع فيه ستة اذرع بس هو اطيبي مني يا شيخ ما هو باطيب لك لحالك نعم اللهم صلي على اطيبي من واطئت قدماه

البسيطة. من انس ناطق او جان. اللهم صلي على محمد. حجرته - 00:18:24

ثلاثة متر في ثلاثة متر يا الله اكبر الله يعزكم ويعز الحاضرين حمامات اوسع من حجرته عليه الصلاة والسلام حماماتنا ببيوتنا اوسع

من حجرتي. وما في بيته الا حصير وساة واحدة. هذا بيت من - 00:18:44

اكرم الخلق واعزهم على الله. قال فدفعت اليه الوليدة وسادة. ما هن الا وحدة فدفعها النبي الى اجلس عليها. شامت نفس عدي. يرى

هذا الاكرام هشامة نفسه. ارجعها قال بل اجلس عليها انت يا رسول الله - 00:19:04

تطالقوا علي الطلاق الا انت ولا انا خطوا بالكم ترى لي اشارات يالربيع ايه ايه نعم ولا ولا اكثر من حتسيهم. علي الطلاق علي الطلاق

اللي ما هو بطلاقك. صار الطلاق هياط ما هو بحد من حزب الله - 00:19:34

لكن الرجال تكفيهم سلمه. اللهم صلي وسلم عليه فجلس النبي عليه الصلاة والسلام وجلس عدي فقال يا عدي ما لك لا تؤمن ورا ما

تشهد اني تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وش هقوتكم جابوب عدي؟ انا باقي - 00:19:54

السرد شوي وبنشدر الربيع حتى ما نسج. ها. لما سأل النبي عديا ما لك لا تؤمن؟ بم اجاب ها يا الربيع. الى الحين. في راسه حب مطحن

العرب اجلاف. ما يلحقهم احد بالجلافة. ها؟ والله ما ادري - 00:20:24

يا الربيع ها يا ابو نايف. ابو نايف ترى مبطل والله اني ماني مطلع بس اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد. هذا ما لك لا تؤمن

يا عدي. قال يا رسول الله اني على - 00:20:54

مثل دينك. وانت معلمنا تو. اني على دين مثل دينك. ديني النصرانية ودينك الاسلام ارفع من دين العرب في الوثنية والشرك وعبادة

الاصنام. فقال صلى الله عليه وسلم شوفوا يا اخوان شو يدرجه الرسول - 00:21:14

قال يا عدي اني لاعلم بدينك منك. يعني امنع منا الهياط ادري بدينك منك. قال عدي وما ذاك يا رسول الله؟ شلون؟ قال الست تأخذ المربع من قال بلى. قال ذلك لا يحل لك في دينك. وش المربع يا الربع؟ ها - 00:21:34

يا اخوي المربع وشو؟ وشو؟ ها في غيره. ابو ناصر اهم شي تشبع اذن. المربع وشو؟ تراكم كلكم تعرفونه. الجزيرة. من اول لا غزوا لا غزت القبيلة يستعزون البيضة من ياخذ البيضة؟ الشيخ. الشيخ. العقيد. ايه. هذا المربع ربع الغنيمة ياخذها - 00:22:04
عدي بن حاتم. هذا المربع ربعة غنيمة. قال الست تأخذ المربع من قومك؟ قال بلى. قال ذلك لا وشلون؟ الله ما احل الغنائم الا لمن؟ ها؟ لنبينا عليه الصلاة والسلام. وهو القائل فضلت على الانبياء بست. كان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس كافة -

00:22:34

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة مسجده وطهوره. اوتيت جوامع الكلم وتبرعي مسيرة شهر وختم بها النبيون واحلت لي الغنائم ولم تكن تحل لاحد طيب من قبله من الانبياء والرسل يجاهدون ولا ما يجاهدون؟ هذا سليمان ملك الرسول. ابوه - 00:23:04

عليهما السلام. قاتل طالوت وجنده. طيب اذا غنم وش يسوي بالغنائم؟ يجمعونها بتصير في ناحية الارض فتنزل من نار من السما فتأكله. الا هذه الام. اذا لا تحل الغنائم للنصرانية ولا لليهودية - 00:23:44

سكت عدي بن حاتم لما فلجه النبي وكسر عينه اني لادري بك اعلم بدينك منك الرسول ما اراد احراجا له. يراعي الشعور والاحاسيس. مباشرة ارسل الى رجل من شراء الانصار من الحارث ابن ربعي ابي قتادة الانصاري. فجاء فقال يا ابا قتادة هذا ضيف رسول الله -

00:24:04

هذا ضيف رسول الله. قال مرحبا بضيف رسول الله. لا فنادق ولا ضيافات ولا شي اخذه ابو قتادة معه وصار يغدو به ويروح على النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المدة الرسول اراد من ذلك ان يسمع هدي القرآن ويرى دعوة النبي عليه - 00:24:34
الصلاة والسلام. ما هي بقصيدة. دخل مرة عادي والرسول يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. طارت بخشم علي. حبب راسه حبل مطحن فقال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا. يعني يعني الرهبان الاحبار والرهبان. فقال له النبي -

00:25:04

عليه الصلاة والسلام اليسوا يا عدي يحلون اي الاحبار والرهبان يحلون لكم حرام فتحلونه قال بلى. قال اليسوا يحرمون عليكم الحلال؟ فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادته الان انتهت اللي عند من عناد من المكافأة. وكان معلقا في رقبتة الصليب - 00:25:34
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. صلي وسلم عليه دخل علي في ومن الله عز وجل عليه فبينما النبي عليه الصلاة والسلام يحدث اورد حديثا وعدي يسمع قال يوشك ان الامر ما هو ببعيد من علامات الساعة ان تخرج الظعينة اي - 00:26:07
من الحيرة. الحيرة هي الكوفة الى مكة. لا تخشى الا الله. فقال عدي بنفسه واين عنها سراق وطير؟ بين الكوفة وبين المدينة قبل الطي وين عنها يخلونها هي ومطية هوا. يقال فعرفت ان هذا الدين سيبلغ مبلغه. ماذا - 00:26:37

ان رجع الى قومه ودعاهم واسلموا. ما دارت الدائرة يا اخواني الا ويموت والنبي عليه الصلاة والسلام وهنا يأتي موقف الرجال لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وش كان من شأن العرب تسمحوا لي - 00:27:07

ما كان من شأن العرب ارتدت الا ثلاث قبائل. من هي يا ترى التي لم ترتد. طي. طي. هذي وحدة. ها حطه على الصامت لا يشغلنا يا شيخ عبد الله. ها والثانية ثقيف. والثالثة قريش - 00:27:27

والثلاثة القبائل الكبار ثبتهم ثلاث رجال. اما طي فثبتهم من قال يا معشر طي لا نكن اخر الناس اسلام اولهم ردة والله ان كلام رجالكم ونكاح نسائكم علي حرام ان تركتم هذا الدين - 00:27:57

اللي ينفع قومه في اخرتهم قبل دنياهم قريش ثبتهم الله بسهيل ابن عمرو الذي عاهد النبي في الحديبية قال يا معشر قريش انكون اخر من امن واول من يرتد وثقيف ثبتهم - 00:28:27

بن شعبة الثقفي رضي الله عنه هذا يا اخواني جملة من هذه السيرة العطرة والتي فيها من الدلالة العظيمة ما لا تخفى شريف علمك. فاعظمها واولها للنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وكريم خصاله. وطيب فعاله. كرم جبلي وتأديب رباني - [00:28:47](#) حتى صار بهذا القدوة ثانيا فيها انزال الناس منازلهم صلى الله عليه وسلم بمنزلته سفاهة ثم في اخيه. ثالثا ان من جاءه راغبا رجع خيرا مما جاء. هذا عدل جاء مهدورا دمه ورجع غانما مكرما معززا من نبي الله من المسلمين - [00:29:15](#) فيها ايضا هذا الدين والحرص عليه والقيام به فان هو الغنيمة الغنيمة الحقيقة الدنيا ما هي بغنيمة لو كانت الدنيا غنيمة ما وصلت اليك وهي منك الى غيرك لكن الغنيمة اللي تبي تنتفع بها - [00:29:50](#) لا ينفعك عند الله جل وعلا هذي الغنيمة الحقيقية. مهما حصلت في الدنيا من مناصب من مال من جاه من ذكر تراه يبي يروح. يبي يغدي كما غدا لمن قبلنا - [00:30:11](#) وانما المحظوظ الموفق الذي يكون محظيا مقبولا عند ربه جل وعلا ثالثا اثر الكرام في غيرهم شوفوا عدي وش اثر في قومه طيب في قبيلة كاملة ذهب فارا ثم رجع من قاده وصار برجوعه عزيزا بهذا الدين. بعدما ترك هذا العناد والأوى والكفر - [00:30:29](#) فان اثر الانسان في غيره لا يتأتى حتى يكون اثره اولى في نفسه وفيها ايضا كرمه عليه الصلاة والسلام وهو ما ابتدأنا به فهو اكرم الناس وهو اتقى الناس وهو افجع الناس - [00:30:56](#) جاءه اعرابي قال اعطني اعطني فاعطاه غنما ما بين جبلين من كبره رجع هذا الاعرابي الى قومه قال جئتمكم والله من عند اكرم الناس لو طلبتوه الدنيا لاعطاني اياها فلا يفوتنكم - [00:31:13](#) رجع قومه مؤمنين مسلمين اللهم صلي وسلم كرم النبي مثل كرمنا يا اخواني لا مؤاخذة كرمنا كرم الفياض مخل ومستغفر متكاثر ومتقارب اوله كرم نفس فعل وكرم يد يقول لو كان عندي مثل احد - [00:31:33](#) هذا الجبل العظيم في شمال المدينة الجبل الحمر لو كان عندي مثل احد ذهبا ما مر علي ثلاث وعندي منه شيء. الا ما ادخره لديني وش تسوى الدنيا بعينه ما تسوى الدنيا. وحنا نتذابح ونتخاصم ونتهاجر. ونتباغى - [00:32:02](#) عشان طفاسة من طفاس الدنيا. وبذا الواقع البيانات الداخلية الان باقامة حد القصاص وشو عليه؟ اختلفت الان مع اخيه ابن عمه ولا لا يا اخوان؟ على هوشة. فقتله هلا لا مؤاخذة على طفاصة في طفاصة - [00:32:24](#) الكرم الحقيقي هو هذا ما هو بمع الاجناب هذا ما هو بكرم ذا هذا علشان المدح مهوب لله جل وعلا هذي طريفتها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واعتذر اليكم على التطوير - [00:32:49](#)